S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/25866
29 May 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم لالبانيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أنقل إليكم على وجه الاستعجال ما يلي.

إن ألبانيا تشعر بعميق القلق إزاء الحالة البالغة الخطورة في كوسوفا. وفي الآونة الأخيرة تفاقمت الحالة هناك بصورة مذهلة من جراء زيادة ممارسة القهر على الشعب الألباني في كوسوفا والتحركات العسكرية الخطيرة في تلك المنطقة.

وفي ٢٢ أيار/مايو، في الساعة ٢٣/٠٠، وقع حادث خطير في غلوغفك، من بلدات كوسوفا. ففي أثناء ليلة ٢٢ أيار/مايو أطلقت النيران لمدة ٢٠ دقيقة بمختلف أنواع الأسلحة. وقتل في الحادث إثنان وجرح خمسة من رجال الشرطة الصربيين نتيجة للهجوم، الذي لا تزال مصادره غير معروفة. وبعد إطلاق النيران على الفور كان هناك رد فعل قوي من جانب قوات الشرطة ضد الألبانيين الذين يقطنون المنطقة. وألقي القبض على نحو ١٠٠ ألباني وضرب كثيرون ضربا مبرحا ولحقت بهم إصابات شديدة أثناء الحملة التي قامت بها فورا قوات كبيرة من الشرطة. وسرعان ما جاءت وحدات عسكرية لتعزيز حالة الطوارئ في المنطقة بما في ذلك بلدة غلوغفك.

إن هذا الحادث المسلح، شأنه شأن أحداث مماثلة وقعت من قبل، يشكل جزءا من استراتيجية لنظام الاحتلال الصربي في كوسوفا ترمي إلى إجبار الألبانيين المقيمين هناك على التخلي عن مقاومتهم السلمية واضطرارهم إلى حمل السلاح، وبذلك تتوفر ذريعة للنظام الصربي لبدء النزاع المسلح والمذابح في كوسوفا بصورة علنية.

ومنذ أن طبقت حالة الطوارئ في كوسوفا في عام ١٩٨٩، يوجد هناك احتلال عسكري كامل مرت عليه أكثر من أربع سنوات. وفي أثناء هذه الفترة كانت الحالة اشق حالة يعيش في ظلها الشعب الألباني في كوسوفا حتى الآن. وفي أثناء هذه الفترة قامت القوات المسلحة وقوات الشرطة الصربية بممارسة أعمال الضرب المبرح وسوء المعاملة والقتل والسجن والتعذيب والاضطهاد على الالبانيين. وتقوم السلطات الصربية بطرد الألبانيين جماعيا، وبممارسة التمييز السافر ضد الألبانيين في مجال التعليم والرعاية الصحية والخدمات العامة. وتقوم السلطات الصربية منذ سنوات بممارسة التطهير الإثني ضد الألبانيين في كوسوفا. وقد اتخذوا التدابير التشريعية والإدارية المناسبة لضمان أن يسير التطهير الإثني ضد الألبانيين في

كوسوفا بطرق خفية. ولقد أسفرت هذه العملية الخفية والصامتة من التطهير الإثني عن نتائج هائلة :فلقد أجبر ما يربو على ٣٠٠ ٠٠٠ ألباني على مغادرة أرض أجدادهم ؛ وتوطن عدد كبير من المستعمرين الصربيين، الذين أتوا من مختلف أقاليم يوغوسلافيا السابقة، في أراضي الألبانيين في كوسوفا، وتعرض على هؤلاء المستعمرين الصربيين شروط وتسهيلات مواتية ترمي إلى زيادة مستوطنات المستعمرين الصربيين في تلك المنطقة. وكما لو لم يكن ذلك كافيا، فإن الصربيين قاموا في الآونة الأخيرة بزيادة تواجدهم العسكري وباستعراض القوة في كوسوفا، وبذلك أعلنوا صراحة هدفهم الرامي إلى بدء مذابح جماعية تستهدف الألبانيين في تلك المنطقة.

وتجري في كوسوفا في الوقت الحالي تحركات عسكرية كثيفة، ولا سيما في المدن الكبيرة وبالقرب من الحدود مع ألبانيا. وتتواتر يوميا تقارير عن انتشار وحدات عسكرية وأسلحة ثقيلة صربية جديدة هناك، قادمة من أجزاء مختلفة من صربيا. وهناك نشاط متزايد للمدنيين المسلحين الصربيين والوحدات الصربية شبه العسكرية. وهم يقومون يوميا باستفزاز الألبانيين مما يزيد التوترات في هذه المنطقة. وقامت قوات الشرطة الصربية بحملات مسلحة في الآونة الأخيرة في جميع أنحاء كوسوفا بذريعة البحث عن الأسلحة، وصحبت هذه الحملات عمليات واسعة النطاق من سوء المعاملة والضرب المبرح للألبانيين. وإذا وضعت هذه الحالة في الاعتبار غدا من الصعب تقدير حدود الصبر المحمود الذي يبديه الشعب الألباني في كوسوفا حتى الآن.

وفي ظل هذه الظروف، حيث تتفاقم الحالة المتوترة في كوسوفا تفاقما شديدا من جراء تزايد التواجد العسكري الصربي والحوادث الخطيرة اليومية كالحادث الذي وقع في غلوغفك مؤخرا، فإن ألبانيا تعرب عما يساورها من قلق مشروع من امتداد النزاع الدموي الدائر في البوسنة والهرسك إلى كوسوفا. ومن الواضح أن نشوب نزاع في كوسوفا ستكون له آثار وخيمة على الشعب الألباني في كوسوفا وسيكون من الصعوبة بمكان السيطرة عليه. وإن التهديد الخطير للسلم والأمن في البلقان وأوروبا تهديد واضح.

ولذلك فإن ألبانيا تحث مجلس الأمن، بوصفه الهيئة الدولية الوحدية التي تتحمل المسؤولية الأولى عن صون السلم والأمن الدوليين، على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع النزاع في كوسوفا. وهي تطلب من مجلس الأمن أن يقوم، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما المادة ٤٣ منه، ببدء تحقيق فوري بشأن الحالة المتفجرة في كوسوفا وذلك بإيفاد بعثة لتقصي الحقائق إلى هناك. وتطلب حكومة ألبانيا مرة أخرى إلى مجلس الأمن أن يقوم، عملا بالفصل السابع من الميثاق، بالنظر في نشر وحدات مسلحة تابعة للأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن في كوسوفا للحيلولة دون اندلاع حرب في تلك المنطقة.

وأكون ممتنا لو أمكن العمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ثاناس شكورتي
الممثل الدائم

---